قال ابن هشام ويقال ان زيد بن حارثة وعمار بن ياسر قتلا
معاوية بن المغيرة بعد حمراء الاسد كان لجأ الى عثمان بن عفان
فاستأمن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فامنه على انه ان وجد
بعد ثلاث قتل فاقام بعد ثلاث وتوارى فبعثهما النبي صلى الله
عليه وسلم وقال انكما ستجدانه بموضع كذا وكذا فوجداه فقتلاه
وقال ابن سعد ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بلوائه وهو
معقود لم يحل فدفعه الى علي بن ابي طالب ويقال الى ابي بكر الصديق
وخرج وهو مجروح في وجهه ومشجوج في جبهته ورباعيته
قد شظيت وشفته السفلى قد كلمت في باطنها وهو متوهن منكبه
يعني الايمن من ضربة ابن قمئة وركبتاه مجحوشتان وحشد اهل
العوالي وتركوا حيث اتاهم الصريخ وركب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فرسه السكب وخرج الناس معه فبعث ثلاثة نفر من اسلم
طليعة في آثار القوم فلحق اثنان منهم القوم بحمراء الاسد وللقوم
زجل وهم يأتمرون بالرجوع وصفوان بن امية ينهاهم عن ذلك
فبصروا بالرجلين فعطفوا عليهما فقتلوهما ومضوا ومضى رسول
الله صلى الله عليه وسلم باصحابه حتى عسكر بحمراء الاسد وكان
المسلمون يوقدون تلك الليالي خمسمائة نار حتى ترى من المكان

البعيد

٦٧

البعيد وذهب صوت معسكرهم ونيرانهم في كل وجه فكبت الله
بذلك عدوهم وكان دليله صلى الله عليه وسلم الى حمراء الاسد ثابت بن
الضحاك بن ثعلبة بن الخزرج وليس باخي ابي جبيرة بن الضحاك
ذاك اوسي من بني عبد الاشهل وله حديث في النهي عن المزارعة رواه
مسلم ومن الناس من يجعل ذلك الحديث لثابت هذا وليس بشيء

سرية ابي سلمة بن عبد الاسد روينا عن ابن سعد قال ثم
سرية ابي سلمة بن عبد الاسد المخزومي الى قطن وهو جبل بناحية
فيد به ماء لبني اسد بن خزيمة في هلال المحرم على راس خمسة وثلاثين شهرا
وذلك انه بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان طليحة وسلمة ابني خويلد
قد سارا في قومهما ومن اطاعهما يدعوانهم الى حرب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا سلمة وعقد له لواء
وبعث معه مائة وخمسين رجلا من المهاجرين والانصار وقال سر
حتى تنزل ارض بني اسد فاغر عليهم قبل ان تلاقى عليك جموعهم
فخرج فاغذ السير ونكب عن سنن الطريق وسبق الاخبار وانتهى الى
ادنى قطن فاغار على سرح لهم فضمه ورعاء لهم مماليك ثلاثة وافلت سائرهم
فجاءوا جمعهم فحذروهم فتفرقوا في كل ناحية ففرق ابو سلمة اصحابه
ثلاث فرق في طلب النعم والشاء فآبوا اليه سالمين قد اصابوا ابلا

Copyright © King Saud University